

داك آرت (Dak'Art)، تجوال في عالم الإبداع الإفريقي

مُحمَّد علاء قدوس أموسي (Mouhamed Koudous Alao Amoussa)

مسؤول التحرير في مجلة «غلوبال أفريكا»

mouhamed.amoussa@ucad.edu.sn

أسدل الستار على الدورة الخامسة عشرة من داك آرت (Dak'Art)، هذه التظاهرة البارزة للفن الإفريقي المعاصر التي تُنظَّم مرّة كلّ سنتين وأقيمت هذه السنة في الفترة ما بين 7 نوفمبر و7 ديسمبر 2024، لتسهم في إعادة توطيد العلاقة بين الفن والجمهور بكل تنوعاته. مع كل دورة، تتحول مدينة داكار تدريجيًا إلى متحف، مدينة كونية تُعرض فيها المواهب و يبرز فيها الثراء الثقافي في أبهى مظاهره، حيث تزدهر الفنون وتتحول إلى معلّم يُحتفى به عالميًا. كل زيارة إلى معرض، شارع، ساحة عامة أو حتى مقهى يكتشف فيها المرء إبداعات فنية متميّزة، وتجعل من كل زاوية فضاءً حافلًا بالأحاسيس التي تعبّر عن إفريقيا في حركتها الدائمة وتجدها المستمرّ.

تُعتبر «داك آرت» نقطة التقاء رمزية لمبدعي القارة الإفريقية وشتاتها مع العالم أجمع. كل عمل فني، سواء كان لوحة، عرضًا أدائيًا أو تركيبًا، يُحكى من خلاله سرد فني منفرد. تتناول الأعمال الفنية المواضيع الكبرى مثل الصمود، والتراث، والتحديات العالمية، والتاريخ، مع إعادة ابتكار في استخدام المواد والتقنيات.

تحت عنوان اليقظة، «The Wake) Xäll wi»، كما بينت المديرية الفنية للتظاهرة، سليمة ديوب (Salimata Diop) قائلة:

تُمثّل هذه الدورة دعوة للتأمل في التحولات العميقة التي تشهدها القارة الإفريقية والعالم، مؤكدةً على الدور المحوري للفن المعاصر في تصوير هذه التحولات وتوثيقها. يندرج موضوع الدورة الخامسة عشرة لتظاهرة «داك آرت» التي تُنظَّم مرّة كلّ سنتين في داكار ضمن تمثّل دائم لا يتوقف، يصل بين أزمنة متعددة في تناغم تام، بحيث يسعى إلى جمع الماضي بالمستقبل على قدم المساواة. هذا الموضوع مستلهم جزئيًا من كتاب «في الأثر: حول السواد وكينونة الأسود»¹ *In the Wake: On Blackness and Black Being* للأستاذة كريستينا شارب (Christina Sharpe) الذي يستكشف منزلة الأسود الوجودية، وتمثّلاتها الأدبية والبصرية والفنية، في علاقتها بمفاهيم التنقير عن الجذور،

How to cite this paper:

Amoussa, M. K. A. (2024). داك آرت (Dak'Art): تجوال في عالم الإبداع الإفريقي. *Global Africa*, (8), pp. 34-35.

Published: December 20, 2024



<https://doi.org/10.57832/4cc>

© 2024 by author(s). This work is openly licensed via CC BY-NC 4.0

Christina Sharpe, *In the Wake: On Blackness and Black Being*, 2016 1

والفقد، والتمزق.» فمن خلال هذا المفهوم، سنغوص في الدلالات المتعددة لكلمة (wake) الانجليزية التي تعني من جملة ما تعنيه اليقظة، الصحوّة والجديكو (gindiku)²، والتي تفتح أمامنا طيفًا واسعًا من المعاني، وتشكل جسرًا ثقافيًا واستعاريًا يربط بين الفن والمجتمع³.

التجوال في داكار خلال «داك آرت» ليس مجرد زيارة معارض فنية؛ بل هو رحلة إلى الذات، وفرصة للاحتفاء بتجربة عاطفية استثنائية. إنها دعوة إلى التحرر من رتابة الحياة اليومية، للانغماس في عالم من الألوان، والأشكال المتوهجة، والمواد الرائعة، والرسائل العميقة التي تنقلها المنشورات المعروضة على عين المكان. وفي حين تثير الأعمال الفنية دهشة الزوار وإعجابهم، فإن اللقاءات والمحادثات مع الفنانين والزوار تضيء على كل زيارة طابعًا مميزًا وتحولها إلى تجربة غنيّة ومثمرة.

أراد فريق تحرير مجلة «غلوبال أفريكا» أن يُشرك قراءها في هذه التجربة الراقية للفنانين في رحلتهم الإبداعية المدهشة، والعميقة في تظاهرة «داك آرت». لقد سعى هذا الخيط الأيقوني إلى توثيق اللحظات التي يحرك فيها الفن أحاسيس مرهفة لدى متقبليها. هذه الصور، التي تُلتقط أثناء استكشاف المعارض وصلات العرض، تحفظ في الذاكرة قوة الأعمال الفنية، وثراء تفاصيلها وتحلدها وتضيئها إضاءة فريدة تعكس خصوصية داكار المدينة التي تُعدّ ملاذًا للفنانين ومصدرًا لإلهامهم.



2 كلمة في لغة الوولوف تعني الطريق

3 note-conceptuelle-bis-VF-FR.pdf/08/https://biennaledakar.org/wp-content/uploads/2023